

## سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 312- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 53

عبدالرحمن العجلان

حديث ابن مسعود اوله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن مسعود - [00:00:00](#)

رضي الله عنه قال التفت ايننا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد - [00:00:20](#)

الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا لا اله الا الله وحده ما عن ذكره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم ليتخير من الدعاء اعجبه - [00:00:40](#)

اليه فيدعو متفق عليه واللفظ للبخاري. وللنسائي كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد. ولاحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وامره ان يعلمه الناس. هذا حديث عبد الله ابن مسعود - [00:01:00](#)

مسعود رضي الله عنه في التشهد. وهو حديث عظيم اخذه العلماء بالقبول لامور عدة. اولها ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه لتلامذته - [00:01:20](#)

ثم ان تلامذة عبدالله بن مسعود رووه عنه رضي الله عنه ولم يختلفوا فيه روي من طرق كثيرة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. واخذ به جمهور العلماء - [00:01:40](#)

لما اشتمل عليه من الكلمات العظيمة وقد تقدم الكلام على كلمات التشهد ووقفنا على قول المؤلف رحمه الله تعالى وقال مسلم انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا. اقرأه. قال رحمه الله تعالى - [00:02:00](#)

قال مسلم رحمه الله تعالى وصاحب الصحيح رحمة الله عليه. نعم. انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود رضي الله عنه لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا. يعني رواه بلفظ واحد عن عبد الله ابن مسعود - [00:02:30](#)

سعود رضي الله عنه. نعم. وغيره قد اختلف عنه اصحابه. وغيره كحديث ابن عمر وابي هريرة ابن عباس اختلف عنه واختلف عليه اصحابه بعضهم رواه كذا وبعضهم رواه كذا. نعم. وقال محمد ابن يحيى - [00:02:50](#)

رحمه الله تعالى هو اصح ما روي في التشهد. وقد روى حديث التشهد اربعة وعشرون صحابيا بالفاظ مختلفة اختار الجماهير منها اختار الجماهير منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه. رؤية تشهد من اربعة - [00:03:10](#)

عن اربعة وعشرين صحابيا رضي الله عنهم. ومنهم من تتفق احاديثهم ومنهم من تختلف احاديث واشهرها واوضحها اصحابها هو رواية حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله طبعاً نعم. والحديث فيه دلالة على وجوب التشهد لقوله صلى الله عليه وسلم فليقل. قوله صلى الله عليه - [00:03:30](#)

وسلم هل يقل امر والامر للوجوب ما لم يصرفه صارف. بعض العلماء رحمهم الله قال هذا الامر استحباب لما يرحمك الله يقول لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسبي في صلاته - [00:04:00](#)

فدل على انه ليس للوجوب لانه لو كان للوجوب لعلمه. نقول هذا يبنني على هل هذا الحديث قبل قصة المسبي في صلاته ام بعده. ان كان قبله ولم يعلمه النبي صلى الله - [00:04:20](#)

عليه وسلم فنحن معكم. نقول نعم للاستحباب ويحتمل احتمالاً كبيراً ان هذا بعده. والله جل وعلا يحدث من امره ما شاء ويأمر بما شاء وينهى عما شاء وينسخ ما شاء ويقر ما يشاء فيحتمل ان - [00:04:40](#)

انه بعد حديث المسبي في صلاته وقوله فليقل ثم جاء في الرواية في اخر الحديث قبل ان يفرض عليه من التشهد والفرط الوجوب وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ابن مسعود - [00:05:00](#)

الله عنه وامره ان يعلمه الناس. هذه كلها ادلة على الوجوب. نعم. والحديث فيه دلالة على الوجوب على وجوب التشهد لقوله صلى الله عليه وسلم فليقل وقد ذهب الى وجوبه ائمة من من الال - [00:05:20](#)

رحمهم الله وغيرهم من العلماء. وقالت طائفة انه غير واجب لعدم تعليمه صلى الله عليه وسلم المسبي صلاته. ثم تم اختلافوا في الالفاظ التي تجب عند من اوجبه او عند من قال انه سنة. وقد سمعت ارجحية حديث ابن مسعود سمعت - [00:05:40](#)

وقد سمعت ارجحية حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقد اختاره الاكثر فهو الراجح. وقد رجحه جماعة وقد رجح جماعة غيره من الفاظ التشهد الواردة عن الصحابة. وزاد ابن ابي شيبه قول وحده لا شريك له - [00:06:00](#)

فجاءت في هذه الرواية وفي رواية اخرى لم تذكر. نعم. وزاد ابن ابي شيبه قول وحده لا شريك له في حديث ابن مسعود من في رواية ابي عبيدة عن ابيه وسنده ضعيف. لكن ثبتت هذه الزيادة من حديث ابي موسى عند مسلم. في حديث ابي موسى -

[00:06:20](#)

الاشعري احد رواة حديث التشهد. يعني غير رواية ابن مسعود. نعم. لكن ثبتت هذه الزيادة من حديث ابي موسى عند مسلم وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ. وفي حديث ابن عمر عند الموطأ يعني عند الامام مالك رحمه الله. نعم. وفي حديث ابن -

[00:06:40](#)

عمر عند الدارقطني الا ان الاله بسند ضعيف. وفي سنن ابي داود قال ابن عمر رضي الله عنهما زدت زدت فيه وحده لا شريك له وظاهره انه موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما وقوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه زاد - [00:07:00](#)

ابو داود فيدعو به ونحوه للنساء من وجه اخر بلفظ فليدعو. وظاهره الوجوب ايضا للامر به. وان انما يدعو بما شاء من خيري الدنيا والاخرة. وقد ذهب الى وجوب الاستعاذة الآتية طاووس فانه امر ابنه بالاعاء - [00:07:20](#)

بالاعادة بالصلاة لما لم يتعوذ من الاربعة التي ذكرها. طاووس رحمه الله احد التابعين يرى انه يجب ان يأتي مع التشهد هذا بالاستعاذة من الاربعة. اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة - [00:07:40](#)

المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. ولما صلى ابنه صلاة ما تعوذ من هذه الاربعة. قال امره ان الى الصلاة لانه يرى انه ترك واجبا. وبه قال بعض الظاهرية وقال ابن حزم رحمه الله تعالى - [00:08:00](#)

ويجب ايضا في التشهد الاول والظاهر مع القائل بالوجوب. قال رحمه الله وذهب الحنفية والنخاعي وطاووس لانه لا يدعو في الصلاة الا بما يوجد في القرآن. على قول بعض العلماء رحمهم الله انه لا يدعو في الصلاة - [00:08:20](#)

الا بالالفاظ التي وردت في القرآن. كقول ربنا لا تؤاخذنا ان مشينا او اخطأنا ربنا ولا اقبل علينا عسرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وهكذا ربنا - [00:08:40](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهكذا يقول في الصلاة ما يدعو الا بالفاظ وردت في وهذا القول مردود بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بما شاء ثم ليتخير من الدعاء - [00:09:00](#)

اعجبه اليه وهكذا. وقال بعضهم لا يدعو الا بما كان مأثورا. ويرد القولين قوله صلى الله عليه وسلم يشمل ما ورد في القرآن وما ورد في السنة. ويرد القولين قوله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:09:20](#)

تتخير من الدعاء اعجبه وفي لفظ ما احب. وفي لفظ للبخاري رحمه الله من الثناء ما شاء. فهو اطلاق للداعي ان ادعوا بما اراد. فهو اطلاق للداعي ان يدعو بما اراد. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى لا يدعو في الصلاة الا بالامر - [00:09:40](#)

هذا قول لبعض العلماء الا يدعو في الصلاة الا بما هو من شؤون الاخرة. وبعضهم يقول لا يدعو في الفريضة الا بما هو من شؤون

الآخرة. اما النافلة فيدعو بما شاء من - 00:10:00

الدنيا والآخرة. وهناك دعاء للدنيا والآخرة. قالوا لا بأس يأتي به في الفريضة. ما دام كما انه فيه للآخرة يدعو به في الفريضة. اما للدنيا البحتة فما ينبغي ان يأتي به في الفريضة وانما يأتي - 00:10:20

به في النافلة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه ثم ليدعو بما شاء ونحو ذلك يرد هذه الاقوال وانما هذه اجتهادات منهم رحمة الله عليهم. رغبة في صيانة الصلاة من ان يكون بها - 00:10:40

شيء يتعلق بامور الدنيا. ويمثل العلماء رحمهم الله بما كان من امور الدنيا البحتة كان يقول اللهم ارزقني زوجة جميلة. اللهم ارزقني مالا كثيرا. هذي من امور الدنيا البحتة. وما كان من امور الدنيا ويستعان به على - 00:11:00

آخرة كان يقول اللهم ارزقني مالا كثيرا حلالا استعين به على طاعتك. او اللهم ارزقني زوجة تغنيني عن سواها. او تكف نظري او تساعدني على حفظ نظري وفرشي ونحو ذلك من الامور التي هي مرادة للدنيا والآخرة - 00:11:20

وقد اخرج سعيد ابن منصور رحمه الله تعالى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه فعلمنا التشهد في الصلاة اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اذا فرغ احدكم من التشهد فليقل اللهم اني اسألك اني اسألك من الخير كله ما - 00:11:46

علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم. دعاء عظيم فيه تفويض الامر لله جل وعلا وانه لا يدري العبد مصلحته وانما الله جل وعلا هو الذي يختار له. واعوذ بك من - 00:12:06

الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون. واعوذ بك من شر لما استعاذك به من آ ما استعاذك منه عبادك الصالحون. وهذا كذلك دعاء حسن. لان الانسان مثلا ما يدري ما - 00:12:26

احيطوا به وما يكتنفه من الشر يخشى منه وانما يستعيز بما استعاذ منه عباد الله الصالحون فيستعيز ما استعاذ منه استعاذوا منه. او يقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك - 00:12:46

فنبينا محمد واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك نبينا محمد. وهكذا واعوذ بك من شر فيما استعاذك منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية. هذه عظيمة - 00:13:06

جمعت خيري الدنيا والآخرة. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن ادلة وجوب التشهد ما افاده قوله وللنسائي اي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول قبل ان يفرض علينا - 00:13:26

التشهد يعني دل انه ان قولهم الاول قبل ان يفرض وانهم علموا شيئا عند فرض التشهد يعني ما فرض وعليهم التشهد امروا ان يقولوا كذا. نعم اي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد حذف المصنف رحمه الله تعالى تمامه وهو

السلام - 00:13:47

على الله السلام على جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول هذا ولكن لماذا؟ لان الله جل وعلا هو السلام. فهو الذي يعطي السلام ويمنح السلام اذا شاء جل وعلا. فقال رسول الله - 00:14:11

صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا ولكن قولوا التحيات لله الى اخره. انه اذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شمل كل عبد صالح في السماء والارض. ما يحتاج ان يقول - 00:14:31

السلام على جبريل السلام على ميكائيل ونحو ذلك. لان هؤلاء من عباد الله الصالحين فيشملهم السلام. وكلما كان دعاء اعم فهو اولى. اولى اذا دعوت مثلا لنفسك ودعوت لوالديك دعوت لآخوانك المسلمين الاحياء منهم - 00:14:51

والاموات يشمل كل عبد صالح حي كان او ميت في السماء والارض. فكلما كان الدعاء فهو اولى. ففي قوله يفرض عليه دليل على الايجاب. الا انه اخرج النسائي هذا الحديث من طريق ابن عيينة - 00:15:11

قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الاستذكار تفرد ابن عيينة بذلك. واخرج مثله الدارقطني والبيهقي وصحاحه ولاحمد اي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو من ادلة الوجوب ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد - 00:15:31

امره ان يعلمه الناس. اخرجه احمد عن اخرجه احمد عن ابي عبيدة عن عبدالله قال علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد

وامره ان يعلمه الناس التحيات لله وذكره الى اخره. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

امر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بعدما علمه التشهد ان يعلمه الناس. قالوا هذا دليل الوجوب لان امره صلى الله عليه وسلم بابن مسعود بتعليمه للناس هذا يقتضي الوجوه. نعم. ولمسلم. ولمسلم عن ابن - [00:16:11](#)

عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله الى اخره. هذه رواية ابن عباس رضي الله عنهما فيها زيادة لفظ المباركات - [00:16:31](#)

هذه لعلها والله اعلم هي التي حملت الامام الشافعي رحمه الله ان يختار حديث ابن عباس فالامام الشافعي عنه انه اختار حديث ابن عباس قال لانه اكمل فيه كمال اكثر. نعم. ولمسلم عن ابن عباس رضي - [00:16:51](#)

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله الى اخره تمامه. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:17:11](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذا لفظ مسلم. وابي داود. ورواه الترمذي وصححه كذلك لكنه ذكر السلام منكرا. ورواه ابن ماجه كمسلم لكنه سلام عليك ايها النبي ورحمة الله - [00:17:31](#)

وبركاته. نعم. ورواه ابن ماجه ورواه ابن ماجه كمسلم لكن لكنه قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواه الشافعي واحمد بتنكير السلام ايضا. وقال فيه وان محمدا عبده ورسوله. ولم يذكر اشهد - [00:17:51](#)

وفيه زيادة المباركات. وحذف الواو من الصلوات ومن الطيبات. وقد اختار الشافعي تشهد ابن عباس رضي الله عنهما هذا قال المصنف رحمه الله تعالى انه قال الشافعي لما قيل له كيف صرت الى حديث ابن عباس في التشهد؟ قال - [00:18:11](#)

لما رأيت واسعا وسمعت عن ابن عباس صحيحا كان عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاخذت به غير معنف لمن اخذ بغيره مما صح. لان في كلمة مباركات هذه زيادة. فاستحسنها الامام الشافعي فاخذ بها. وقال لا اعنف - [00:18:31](#)

على من اخذ بغيره. اخذ به او اخذ بغيره لانهما كلاهما الفاظ صحيحة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:51](#)